

# تجارب الطفولة السلبية تزيد خطر اضطراب ما بعد الصدمة القتالي لدى الجنود الإسرائيليين.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 9, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تجارب الطفولة السلبية تزيد خطر اضطراب ما بعد الصدمة القتالي لدى الجنود الإسرائيليين.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118590>

تخيل شاباً على أعتاب خدمته العسكرية، يحمل معه أحلاماً وطموحات، ولكنه يحمل أيضاً في داخله جروحاً خفية من الماضي. هل يمكن لتجارب الطفولة الصعبة أن تزيد من احتمالية إصابته باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) نتيجة لأحداث قتالية لاحقاً؟ هذا السؤال هو محور دراسة حديثة أجراها باحثون إسرائيليون، تلقي الضوء على العلاقة المعقدة بين الصدمات التي يتعرض لها الأطفال وخطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة في وقت لاحق من الحياة.

## منهجية البحث

قام الباحثون في إسرائيل بتحليل بيانات شاملة من 288,633 مجنّداً في قوات الدفاع الإسرائيلية خضعوا لتقييمات صحية نفسية قبل الالتحاق بالخدمة العسكرية بين عامي 2009 و 2019. هؤلاء المجنّدون يمثلون حوالي 20% من المجنّدين الذين أُحيلوا للتقييم النفسي بناءً على مؤشرات الصحة العقلية العامة. الهدف من هذه التقييمات الروتينية هو تحديد الأفراد الذين قد يكونون أكثر عرضة للخطر النفسي أثناء الخدمة العسكرية. ركزت الدراسة على تسع أنواع من التجارب السلبية في مرحلة الطفولة (ACEs)، بما في ذلك الإساءة الجسدية والجنسية والعاطفية، والإهمال العاطفي والجسدي، بالإضافة إلى التعرض للعنف المنزلي، وتعاطي المخدرات في الأسرة، ومرض أحد أفراد الأسرة، وسجن أحد أفراد الأسرة. تم تقييم هذه التجارب قبل بدء الخدمة العسكرية، وهو أمر بالغ الأهمية لتجنب التحيز الناتج عن استرجاع الذكريات (recall bias) الذي غالباً ما يصاحب الدراسات التي تعتمد على تقييم التجارب الصدمية بعد التعرض للصدمة. بعد ذلك، قام الباحثون بتحديد المجنّدين الذين تم تشخيصهم باضطراب ما بعد الصدمة المرتبط بالقتال (وفقاً لمعايير التصنيف الدولي للأمراض ICD-10) خلال فترة خدمتهم العسكرية. استخدم الباحثون نماذج الانحدار اللوجستي (logistic regression) لتحليل العلاقة بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة وخطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى مثل الجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي والقدرات العقلية والدور العسكري والتشخيصات النفسية السابقة.

## النتائج

أظهرت الدراسة أن 165 مجنّداً فقط (0.06%) تم تشخيصهم باضطراب ما بعد الصدمة المرتبط بالقتال. على الرغم من أن هذا الرقم يبدو صغيراً، إلا أنه يمثل مجموعة مهمة للدراسة، خاصة وأنها خضعت لتقييم نفسي مسبق. أظهرت التحليلات الإحصائية أن الإساءة الجنسية (بنسبة احتمالية 4.14، مع فاصل ثقة 95%: 2.34-7.33، وقيمة p أقل من 0.001) والإهمال العاطفي (بنسبة احتمالية 1.92، مع فاصل ثقة 95%: 1.17-3.15، وقيمة p تساوي 0.010) مرتبطان بشكل كبير بزيادة خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. بمعنى آخر، المجنّدون الذين تعرضوا للإساءة الجنسية أو الإهمال العاطفي في مرحلة الطفولة كانوا أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بعد التعرض لأحداث قتالية. في حين أظهرت الإساءة الجسدية ارتباطاً هامشياً في التحليلات الأولية، إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية في النموذج النهائي بعد تعديل العوامل الأخرى. من المهم ملاحظة أن الباحثين أشاروا إلى أن العدد المنخفض للحالات المصابة باضطراب ما بعد الصدمة يحد من دقة تقديرات التأثير، مما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات على عينات أكبر.

## دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن بعض التجارب السلبية في مرحلة الطفولة، وخاصة الإساءة الجنسية والإهمال العاطفي، قد تزيد من قابلية الأفراد للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة في سياق عسكري. إن أهمية هذه الدراسة تكمن في استخدامها لتقييمات ACEs التي أجريت قبل الخدمة العسكرية، مما يلغي التحيز الناتج عن استرجاع الذكريات ويضمن ترتيباً زمنياً واضحاً (تقييم ACEs قبل التعرض لأي صدمة قتالية). هذا يعزز الثقة في أن العلاقة الملحوظة بين ACEs واضطراب ما بعد الصدمة ليست مجرد نتيجة للارتباط بين الصدمات المتعددة. يوصي الباحثون بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية

التي تتبع المجندين بشكل دوري لتقييم تطور اضطراب ما بعد الصدمة وتحديد العوامل التي تزيد من خطر الإصابة به. قد تساعد هذه الدراسات في تطوير برامج وقائية تستهدف الأفراد الأكثر عرضة للخطر، وتقديم الدعم النفسي المناسب لهم قبل وأثناء وبعد الخدمة العسكرية. إن فهم العلاقة بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والصحة العقلية للمجندين هو خطوة حاسمة نحو بناء جيش أكثر صحة ومرونة.

## Reference

Abuhasira, S. (2026). *Association between adverse childhood experiences and combat-related PTSD among Israeli conscripts referred for pre-enlistment mental health evaluations*. Journal of Psychiatric Research

DOI: [10.1016/j.jpsychires.2025.10.060](https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2025.10.060)